الصفات كالسمع والبصر والكلام والذوق والشم والجمال والجلال
انما يظهران غالنافيه يحمل له معنى صحيح اما ان ضميرله للموهم
ومعنى بدل من المحمل او ان ضميرله للمحمل ويرتكب التجريد على
حدلهم فيها دار الخلد والا فالمحمل نفس المعنى على ان الوقف على
قوله والراسخون اي انه معطوف على لفظ الجلالة وجملة يقولون
حالية او مستانفة لبيان سبب التماس التاويل ~~لا انهما بيان~~
~~للتاويل~~ لان هذا الكلام مبني على ان المراد بالتاويل في الاية التفصيلي
او على قوله وما يعلم تاويله الا الله وجملة والراسخون الخ استئناف
مقابل في المعنى لقوله فاما الذين في قلوبهم زيغ الخ فتامل خلق
القران وقع فيها لاهل السنة بلا كبير فخرج البخاري فارا وسمع
يقول اللهم اقبضني اليك غير مفتون فمات بعد اربعة ايام وحكي
عيسى ابن دينار عشرين سنة وسئل الشعبي فقال اما التوراة
والانجيل والزبور والفرقان فهذه الاربعة حادثة واشار الى
اصابعه فكانت سبب نجاته كذا في اليوسي على الكبري واشتهر
ايضا عن الشافعي قال اليوسي ومنهم من تحامق كما حكي عن بعضهم انه
دخل على امير يمتحنه بذلك فقال الامير ما تقول فقال ~~كم فقال امات~~ ثم فقال له مات القران
القران فقال سبحان الله يموت القران فقال كل مخلوق يموت
ثم قال اذا مات القران في شعبان فبماذا يصلي الناس في رمضان
فقال الامير اخرجوا عني هذا المجنون وفي الدولة العباسية اشتد
الامر بذلك وعظم البلاء قيل واول من قال بخلق القران من الخلفا
العباسية المامون العباسي وكان شيخه ابا الهذيل العباسي الا ان
المامون في خلافته لم يدع الناس لذلك بل كان يقدم رجلا ويوخر
اخرى الى ان قوي عزمه في السنة التي مات فيها على ان يدعوا
الناس لخلق القران ويشدد العقوبة على من لم يقل به فطلب
الامام احمد وجماعة فحمل اليه احمد فلما كان في بعض الطريق مات

المامون

المامون العباسي وكان شيخه ابا الهذيل العباسي وبقي احمد مسجونا
ولما حضر المامون الوفاة عهد الى اخيه المعتصم بالخلافة واوصاه
ان يحمل الناس على القول بخلق القران فلما ولي المعتصم اشتدت
المحنة وطلب الامام احمد وكان في سجن المامون فحمل اليه وامتحنه
وعقد له مجلسا للمناظرة فيه القاضي احمد ابن ابي داود وعبد الرحمن
ابن اسحاق وغيرهما ولم يزل معهم في جدال نحو ثلاثة ايام فامر
ان يضرب بالسياط فضرب ضربا وجيعا حتى غشي عليه فحمل الى
منزله وكانت مدة مكثه في السجن ثمانية وعشرين شهرا ولما مات
المعتصم وولي الواثق اظهر ما اظهر المامون والمعتصم من المحنة وقال
للامام احمد لا تساكني في بلد انا فيه فبقي احمد مختفيا الى ان مات
الواثق وولي المتوكل فرفع المحنة واظهر السنة واكرم احمد الى عنده
وحض على رواية الاثار النبوية وامر باحضار الامام احمد واعطاه
مالا كثيرا فلم يقبله وفرقه على المساكين واجرى المتوكل على عيال
احمد اربعة الاف درهم في كل شهر فلم يرض الامام ويذكر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال للشافعي في المنام بشر احمد بالجنة على بلوى
تصيبه في خلق القران فارسل له كتابا ببغداد فلما قراه بكى ودفع
للرسول قميصه الذي يلي جسده وكان عليه قميصان فلما رجع
للشافعي غسله وادهن بمائه ورأى اخر النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له ما شان احمد ابن حنبل فقال صلى الله عليه وسلم
سياتيك موسى ابن عمران فسئله فاذا بموسى فسئله فقال
له بلي في السراء والضراء فوجد صادقا فالحق بالصديقين والظاهر
ان ابتلاء السراء الدنيا التي عرضها عليه المتوكل فابى والحكمة
في الاحالة على موسى بيان فضل هذه الامة بشهادة الانبيا
لها وانه الكليم ففيه مناسبة للواقعة ويقال ان الواثق قتل
احمد ابن نصر الخزاعي على القول بخلق القران ونصب راسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)